

٣٤١٢٧٤

هذه رسالة في تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم
للفاضل الكامل والودعي العامل
محمد علي ابن السيد ظاهر
الوترى المدني حفظه
الله تعالى

٦٩١٨
٩١

ويامرسا في همزة الوصل والقطع للألف
المذكورة أعلاه أيضا حفظه الله تعالى

* (المجلد الأول) *
* (بالطبعة الخامسة سنة ١٣١٣) *
* (شهر رجب) *

2

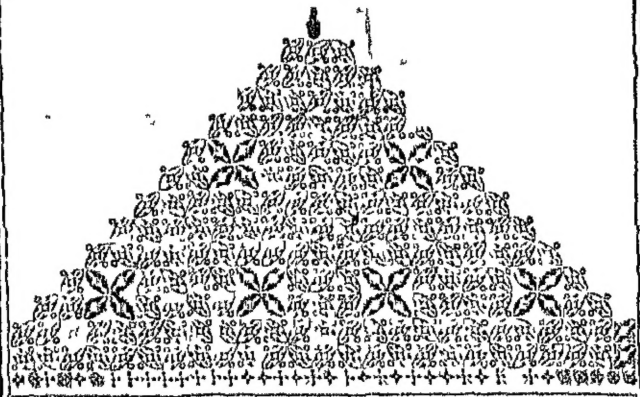
3

4

5

6

لكل من جوازه وعدم جوازه معنى في معناه طائفة العقل والنقل قال
 العلامة السبكي في شرح العقائد النسفية ينبغي للعاقل ان يتأمل في أمثال
 هذه المباحث ولا ينسب الى الراشدين من علماء الاصول ما يكون استحالة
 بديهية ظاهرة على من له أدنى تمييز بل يطالب بكلامهم محملا يصلح محل النزاع
 العلماء وخلاف العقلاء انتهى والتأديب مع الساف والدب عن العلماء المحققين
 والقضاة المدققين واجب على من وفقه الله لحكمة العلم فذكرت نبذة من
 القواعد المتعلقة بهذه المسألة وبالله التوفيق * مما ينبغي ان يعلم ان الصيغ
 المختلفة وموضوعاتها ان مختلفة فبعضها مختصة بالزمان والمكان فبعضها
 من اشياء ابلغ من غيره وبعضها مقيمة بالزمان الماضي والمستقبل وبعضها
 يدل على الحدوث وبعضها على الثبوت وبعضها مأخوذة من مادة تشرع بمعنى
 يبيع وبعضها مأخوذة من مادة تدل على معنى دون ذلك والكلام في هذا
 التفصيل طويل لا يسع المعام فاذا ذكرت صيغة من الصيغ فلا بد من رعاية
 الخصوصية والقيد التي في أصل وضعها فيقال هذه الصيغة صيغة المبالغة
 وهذه الصيغة أبلغ من تلك الصيغة وعلى هذا القياس فاذا أطلق شيء من
 هذه الصيغ في بيان صفات الله عز وجل وأسمائه نظر الى أنه توقيفي يجوز
 إطلاقه أو غير توقيفي هل يجوز إطلاقه هنا لك فان ثبت الجواز فحمل على
 معنى مستقيم يليق بعزة الله وجلاله مع رعاية وضع الصيغة المذكورة هنا لك
 فان تعذر المعنى المستفاد من الصيغة باعتبار المبادئ أرى ان معنى الصيغة
 باعتبار الغايات وان تعذر باعتبار الصيغة الواحى العدم يرجع الكلام الى
 اعتبار التخييري المحادث مثلاً وان تعذر معنى الصيغة باعتبار غيره حمل
 الكلام على ما يليق بذلك المقام من اعتبار المتعلق وما أشبه ذلك فلا حيث قال
 تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يوقله كن فيكون والارادة صفة لازمة قديمة
 لا يستقيم لها الحدوث والحدوث في الابدان يكون باعتار العلمين التخييري
 المحادث وكذلك قوله تعالى وما يعلم الله الابن باهله وامهكم ويعلم الصابرين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى ~~و~~ أما بعد فقد يقول الراعي
مغفرة ربه الغني محمد علي بن السيد ظاهر الوترى المدني لما كان سنة
احدى وثلاثمائة والفرورد الى المدينة المنورة بعض علماء مصر المحروسة
وابتدا في اقراء بعض الكتب التوحيدية فعند تقريره على صفاتي الرحمن
الرحيم زعم ان ما اشتهر في الكتب وملئت منه الدواوين مئات من السنين من
ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المسمى تدل على زيادة المعنى قول باطل
لانه يقتضي التفاوت في صفات الله عز وجل وذلك لا يجوز ومن زمن
الشيخ شري المؤسس لهذه القاعد الى الآن لم يفتن احد غيري لهذا
الخطا الصادر من جميع المؤلفين (ولا يخفى) ان هذه القاعد مقررة عند
علماء الدين ~~ولا سيما~~ ولا سيما محجل صحيح في الكتب الشرعية ولا يليق بالمتأخر
اساءة الادب مع ~~من~~ ~~من~~ ~~من~~ وقد تفتن كثير من المتقدمين لما تفتن له
هذا الراعي فاختاروا في اطلاق التفاوت بين صفات الله تعالى وذكروا

بالنعم الباطنة والرحيم بالنعم الظاهرة وفيه لال الرحمن بالعصمة والرحيم بالنعمة
وقيل لال الرحمن بالدفع والرحيم بالمنع واخذه وفي تقديم الرحمن على الرحيم في
اللفظ والسكابة فقال قوم الله اسم الذات والرحمن صفة له يرجع معناها الى
الرحمة العامة والرحيم صفة له يرجع معناها الى الرحمة الخاصة فصلى في بسم
الله ما هو اعم على ما هو اخص انتهى ثم قال في الفصل اللاحق وكان القلانسي
من اصحابنا يرد الرحمة الى معنى النعمة والانعام دون الارادة وعلى هذا الاصل
تكون الرحمة من صفات الفعل لان نعمة الله على عباده من جله افعاله ولا يقال
رحمة الله ازيمة على هذا القول وعليه يجوز ان يكون فائدة الرحمن في الانعام ابلغ
من فائدة الرحيم فيه لان الانعام يتحمل الزيادة والنقصان وارادة الله عز وجل
لا تتحمل زيادة ولا نقصانا على مذهب من يقول انها صفة ازيلية انتهى قال
البيضاوي والرحمن الرحيم اسمان بنية اللب الغسة من رحم كالغضبان من
غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل
والاحسان ومنه الرحم لانعطافها على ما فيها واسماء الله تعالى اثنا عشر
باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادئ التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع وكبار
وكبار وذلك انها تؤخذ تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية
فعلى الاول قيل بالرحمن الدنيا لانه يعلم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه
يخص المؤمن وعلى الثاني قيل بالرحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان النعم
الآخروية كلها جسام واما النعم الدنيوية فهي ايلة وحقيرة انتهى قال
الجاربردي في شرح الشافية قوله وفعله لا تكثير وهو ما في الفعل نحو حولت
وطوفت اوفي الفاعل نحو موت الابل اوفي المفعول نحو علقت الابواب فاب
فقد ذلك لم يسمع اسم تعمله فلذلك كان موت الشاة لاشاة واحدة خطأ لان
هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة ولا يستقيم تكثيرها وهي

يحمل على علم ظهور ووقوع في الخارج وقد ينكر ما لا يستقيم إطلاقه في حقه عز وجل بالنظر إلى ذاته فيحمل على تنزيله منزلة التمثيل بالنظر إلى ما يستقيم في غير ذلك المقام كقوله تعالى وهو أرحم الراحمين وقوله تعالى لا اله الا هو والحمد لله رب العالمين وما جملته أنه ينظر إلى ما ذكر في صفات الله عز وجل وأسمائه أين صفات الذات هو اسم من صفات الاعمال ومن أسماء الذات هو اسم من الأسماء الذاتية على الأفعال وإن كان من صفات الأفعال فالأمر فيه سهل وإن كان من صفات الذات السبع أو الثمان حمل الكلام على المبالغة والمحدث والتقييد بزمان ونحو ذلك باعتبار شئ مما قدمنا ذكره أو ما أشبه ذلك قال الشيخ عبد القاهر البغدادي في شرحه على أسماء الله الحسنى روى الكوفي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر قال الحسين بن الفضل الجبلي في هذه الرواية تخفيف لأن الرقة ليست من صفات الله عز وجل إنما هما اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر بيان ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم إن الله رقيق يحب الرقيق ويعطي على الرقيق ما لا يعطي على العنوف واختلاف الدين قالوا رقيقان في الأرق منهما فقال سعيد بن جبير هو الرحمن لأنه الذي تدرجته المؤمنين والكافرين قوله عز وجل قال ومن كفر فاستعذبه قليلا والرحيم الذي تختص رحمة المؤمنين وقال وكيع بن الجراح الرحيم أرق الاسمين لأنه يعبر رحمة الدنيا ورحمة الآخرة وقال مقاتل بن سليمان الرحمن العطوف على عباده بفضله والرحيم الرقيق بهم ما لم يكافهم لا يجزون عنه وقال بكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله مائة رحمة وأنه أنزل منها واحدة إلى الأرض فقسها بين خلقه فيها ما يعطون وبها تراحمون وأخرتها وتسعين لنفسه يرحمهم بعبادته يوم القيامة وقال بكر بن عبد الله المزني الرحمن بنعم الدنيا من المال والأهل والولد والرحيم بنعم الدين من المعرفة واليمان والشهادة وقال جعفر بن محمد الصادق الرحمن للرادين والرحيم للرايين وقيل الرحمن

قيل ان اسماء الله تعالى التي تنبئ عن الانفعالات النفسانية انما تطلق عليه
تعالى باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي هي انفعالات فعموم
الرجة بهذا المعنى عموم احسانه بالمؤمنين والكفار وعدم اختصاصه
بأحد الفريقين فان الخلق والاحياء والترزيف وسلامة القوى والاعضاء
وتهيئة ما يتوقف عليه المعاش وانتظام الاحوال لا يختص بأحد الفريقين
بل يعمهم كما فن قال في قوله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم انه تعالى
متفضل بجميع الناس تفضلا عاما فقد جعل تعريف الناس على الاستغراق
كما قال المصنف في نفسه بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
المجموع واسماؤها الخلافة باللام للعموم حيث لا عهد وجعل الرجة والتفضل
على ما لا يختص بأحد الفريقين كالحاق الرزق واصلاح الحال ومن قال
معناه انه تعالى متفضل على المؤمنين بما يخصهم من التفضل الديني والاخرى
كالهداية والدينونة لدار كرامته فقد جعل تعريف الناس على العهد الخارجى
فان الكلام مع المؤمنين من حيث انه تعالى لبقوله وما كان الله ليدفع
ايمانكم فلا بد ان يراد بالرجة التفضل المنتص بهم قال الامام حجة الاسلام
الغزالي الرؤف هو ذو الرأفة والرأفة شدة الرجفة والرؤف بمعنى الرحيم
مع المبالغة فيه فورد ان يقال كما كان الرؤف أبلغ كان القياس ان يؤخر عن
الرحيم لانه يكون ترقيا من الأدنى الى الأعلى ولا يكون ذكرا الأدنى بعده مستدركا
فاجاب عنه المصنف بقوله ولعله قد دم محافضة على الفواصل ونظيره في كون
تقديم الابن رعاية الفواصل قوله تعالى وان الله لعفو غفور فان العفو لا ينافيه
عن شمول السمات أبلغ من العفو الذي ينبئ عن التروال وأبلغ من الستر
انتهت عبارته شيخي راده ثم قال أيضا عند قوله تعالى وما تسقط من ورقه
الا يعلمها الخ وليس كان احاطة علمه تعالى باحوال الجزئيات أبلغ من احاطة علمه
بأنفس الجزئيات صرح باحاطة علمه به بحيث قال وما تسقط من ورقه
الا يعلمها ليكون كذلك بل على الحكم المذکور قبله ثم بالغ في احاطة علمه باحوال
جزئيات بقوله ولا حجة في طمس الارض فان الجبره تكون في غاية الصغر

واحدة وليس ثم مفعول لكون التكثير له انتهى قال الشهاب الحفاجي عند
قول البضاوي لان زيادة البناء الخ هذه القاعدة أول من أسسها ابن جني في
المصانص وقررها في المثل السائر بما حاصله ان اللفظ اذا كان على وزن من
الاوزان ثم نقل الى وزن آخر أكثر منه لا لغرض آخر لم يظن كالمحاق فلا بد ان
يتضمن المنقول اليه معنى أكثر مما تضمنه الاول لان اللفظ غاروف المعاني
وافراغها في ظرف أو مسع مما كانت فيه من غير فائدة عبث انتهى قال الامام
الرازي الرحمن هو المنعم بما لا يتصور ضرورة جنسه من العباد والرحيم هو
المنعم بما يتصور جنسه من العباد انتهى قال الشيخ الماجوري في حاشيته
على الجوهرة وعليه في عالم وهو الذي علمه شامل لكل ما من شأنه ان يعلم
فصيلة المبالغة باعتبار الكثرة في المعاني وان كانت صفة العلم واحدة
لا تكثر فيها انتهى قال شجعي زاده قد قوله تعالى ان الله بالناس لرؤف
رحيم ناقلا عن الكواشي الرافعة في الرحمة الا أنها أشد وأبلغ من الرحمة
فان ذلك جمع بينهما ما في عم اراد رحمة اياهم في الرزق والحقوق والهدى ومن
خص اراد رحمة المؤمنين خاصة اه وفي التفسير الرؤف بفعول ومعناه
المبالغة في الرحمة فالرحيم أعم والرؤف أبلغ ولذلك جمع بينهما لاثبات المعنيين
وبدأ بالابن وختم بالاعم اه فله والرحيم أعم يعني لما كان الرؤف أبلغ
كان مدلوله الرحمة اكاملة المبالغة بخلاف الرحيم فان مدلوله مطابق الرحمة
الا أنه لكونه صفة مسبوقة دالة على الدوام والثبات دون التجدد والحدوث كان
معناه دائم الرحمة ومعنى الراحم من وجدت منه الرحمة وقد ذكر الرحيم لا يعني عن
ذكر الرؤف وكذا العكس فجمع بينهما ما الا أن هذا التوجيه يقتضي أن يكون
العموم بمعنى الاطلاق وليس كذلك فان العموم بمعنى التناول والشمول بجميع
الاتحاد والاطلاق خلاف التقييد وهذا المساهمة من حيث هي وتوضيح المقام
يستدعي أن يحجر المبحث أولا فالرحمة في اللغة رقعة القالب والانعاط الذي
يقتضي التفصيل والاحسان والرحمة بهذا المعنى لا تتصور في حقه تعالى فالتى
يوصف بها البارئ تعالى انما هي الرحمة بمعنى التفصيل والاحسان فذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

يا واهب العقل المؤيد للشرع ومولهم الاصل الناشئ عنه الفرع صل
 ألف الغنايه واذهبك بدوام حمدك وشكرك ولا تقطع عنا من فضلك
 بالهمزة عن باب وصلك وصل وسلم على افصح خلقك الثابت بتقريره
 أصول العربية الصادق المصدق فيما بلغ من آياتك السنية المرضية وعلى
 آله السالكين مناسخ التوفيق وأصحابه المتسكين عن بيئات الطريق
 يا مابعدي فيقول العبد الحقير محمد بن السعيد ظاهر الوترى المسدني
 ذوالعجز والتقصير قد بلغني أن زيدا قرأ في الحديث فقال ارم ولا حرج
 وأمثاله بأسقاط همزة الوصل على القاعدة المقررة في العربية فقال عمرو
 بل اقرأه بقطع الهمزة لثلاثه كون كاذبا في الحديث لم ينطق صلى الله عليه
 وسلم بالقطع الهمزة لانه أول مقوله الانشاف الدخول في وعيد قوله صلى الله
 عليه وسلم من كذب على متعمدا الحديث وزعم عمرو أن بعض مشايخ
 الحديث يفعل في بعض المواضع وسئلت أئمة المصنفين أزيد أم عمرو فاجبت
 بما تقر بيدي وبين بعض المشايخ الاعلام والاساتذة الفخام عند المذاكرة
 في هذه المسألة وهوان الصواب مع زيد وقوله موافق لدلالة الكتاب والسنة
 والاجماع والقياس والمعقول ومن المطالبون بتجنب اللحن الشرعي واللغوي
 عند قراءة الحديث الشريف ولا يلزم منه الكذب في النقل بل اللازم قراءته
 على القواعد المقررة بأسقاط الهمزة وهو من باب كسفة الادعاء من باب تعبير
 اللفظ الوارد واللام الكذب في غالب أخبار القرآن واللازم باطل ومن أصدق
 من الله حديثا مع أن لفظ القرآن وإدعاءه مأخوذ من أقسواء المشايخ بالتواتر
 عنه صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى حكاية قال اتقوا الله أن كتمتم
 مؤمنين وإذا قيل له اتق الله وأذتقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك
 عليك زوجك واتق الله بفنح الهاه ومنهم من يقول أن ذلك لا يفتى به عند

وظلمات الارض في غاية السعة بحيث يستفي فيها كثر الاجسام واعظمتها
 فلما صرح بان الحجة الصغيرة الملقاة في ظلمات الارض مع اتساعها لا تخرج
 من علم الله البتة صار هذا الحكم مقوياً ومقرر اللهكم السابق ثم أجل الكلام
 وعبر عن المقصود بعبارة أخرى فقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
 انتهى **في تنبيهه** قولنا قطع الباغ من قطع وكباراً باغ من كبار والرافة الباغ
 من الرجسة والبناء الرائد الباغ من الباقص والرجن الباغ او الرحيم معناه انه
 اكثر مبالغة فهو افعل من المزيدي على خلاف القياس لانه سمع من العرب اوهو
 على قول الاخفش الذي جوزه وليس من البلاغة على القياس بمعنى ازيد
 بلاغة لان البلاغة لا يوصف بها المفرد كما صرحوا به الا أن يقال انه اصطلاح
 أو أغلبي وليس معناه أن هذه الكلمات يعني الرؤف الرحيم مثلاً من صيغ
 المبالغة المحولة عن فاعل الى كذا اجل المبالغة وأما الرجن والرحيم فقد ذكر
 فيهما وجهان أحدهما وهو الاصح انهما من ابنية المبالغة الملحقة باسم الفاعل
 فهما من فعل متعد بلاتردد وثانيهما صفة مشبهة على ما فيه كذا إذا العلامة
 الخفاجي في حاشيته على البيضاوي ثم قال (فان قلت) قد قال الدماميني رحمه
 الله تعالى ان صفاته تعالى التي على صيغ المبالغة كرحيم مجازية اذ لا مبالغة
 في صفاته تعالى لانها تنسب للشيء اكثر مما له أو تدل على الزيادة فيما يقبلها وصفات
 البارى منزلة عن ذلك (قلت) هو ليس بشيء لان صفات الافعال قابلة للزيادة
 وكذا صفات الذات باعتبار متعلقاتها وان لم تقبله في ذاتها كما صرحوا به انتهى
 وقد تقدم تفصيل هذا الاجال فليكن منك بيان والله الموفق للصواب واليه
 المرجع والمآب وصلى الله على افضل الخلق العاصم بالحق سيدنا
 ونبينا ومولانا محمد وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وآل كل والعناية
 والتابعين وعلينا معهم برحمة الله آمين

تمت الرسالة في تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم
 ويلها رسالة في هجرة الوصل والقطع

اللفظ والاداء معا كـ بعض الاذكار والادعية كما قيل في التكميـرة الاولى
 من كل تكبيرتين من الاذان انها محركة الراء بالفتحة على نية الوقف قال في
 الدر المختار معنى قوله عليه الصلاة والسلام الاذان جزم أى مقطوع المد
 فلا تقول الله أكبر لانه استفهام وانه لمن شرعى أو مقطوع بحركة الاخر
 للوقف فلا يرفع بالرفع لانه لمن لغوى وقال في رد المحتار ما حاصله ان التكميرة
 الاولى من كل تكبيرتين من الاذان محركة الراء بالفتحة على نية الوقف وقيل
 بالضممة اعرابا وقيل سائلا انتهى وهم يجوزون الرواية بالمعنى بشرطها
 فساكنك بتكمير كـ نية الاداء بحذف الف باب الادعية والادكار وبعض
 المسلمات مثلاً لافاه قد يراعى فيه اللفظ والاداء والسر والمجهر وعـ بذلك
 كالترجيح في الاذان الثابت عند بعض الأئمة وفي البخارى عن البهـ بن
 عازب رضى الله عنه ما قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتيت من بعدك
 فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم أسلمت
 وجهى اليك وفوضت أمري اليك والحيأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
 لا اله الا انت سبحانك الا اليك اللهم آمـنت بكك الذي أنزلت وبنيتك الذي
 أرسلت فان من من لياتك فاست على الفطرة واجعلها من آحـماتك كما به قال
 فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت آمـنت بكك الذي أنزلت قلت
 ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسل قال القسطلاني لان ألفاظ الادكار توقيفية
 فلا يدخلها القياس انتهى ثم ننول ان همزة الوصل في حكم الساكنة ولو ثبتت
 في ابتداء الكلام فانها ألقى بها خـ ورة لنعـذوا لابتداء بالساكن وليس
 بمقصوده في جوهـ والكلام قال الحار بردى بعضهم مشـوزا لابتداء بالساكن لان
 التلـفـظ بالحركة انما يحصل بعد التـلـفـظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده
 محال وجوابه منع البعدية بل هي معد في المطلق والا لا يمكن الابتداء بالحرف من
 غير الحركة وانه محال انتهى قال في الشافية وانباتها واصلها لمن قال الحار بردى
 أى خطأ انتهى وقالوا انما سجد بها الخـ ورة لابتداء بالساكن ولم تبقى فهذه

الهمزة المكسورة وبالهمزة الساكنة لا بالياء واذ قلنا اللام في السجدة واذا
 قلنا ادخلوا واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك قالوا ادع لنا
 ربك فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك قالت امرأة العزيز الا تنحصر
 الحنق وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
 الحزن وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وكيف يتصور على تقدير قول عمرو
 الامتثال لامر الله عز وجل في نحو قول اللهم مالك الملك وقل الحمد لله فانه
 في كلام الاثر باسقاط الهمزة والمأمور بقول اللهم والحمد لله بقطع الهمزة
 لانه اول الكلام فتدخل المخالفة على التقدير المذکور فلا بد أن نقول ان
 هذا التعبير ليس من المخالفة في شيء ولا يرد الاشكال نعم يلزم الكذب لو قال
 زيد فقال صلى الله عليه وسلم ارم بحذف الهمزة أى نطق صلى الله عليه وسلم
 بحذف الهمزة فانه حكاية على خلاف الواقع واقتراء عليه صلى الله عليه وسلم
 فانه لا يحذف الهمزة في اول الكلام لانه لا يبتدأ بالساكن وما زعم عمرو من
 فعل بعض المشايخ اشئ من ذلك فهو ان ثبت عن بعض كبار الائمة في بعض
 المواضع النادرة فانه يتبع فيه الرواية ويعد سماعيا لا قياسيا ثم يؤول
 أو يستثنى ويدخل حينئذ في قياسه وفي حكم الضرورة قال في الشافعية وشذائ
 اثبات الهمزة في الضرورة قال العيني في شرح البخاري عن هذا الكلام على
 قوله تعالى فان تابوا وأقاموا الصلوة من كتاب الايمان الرواية اذ خالف
 الدراية لا تقبل اللهم الا اذ اوقع ضوهم في الالفاظ النبوية فيمنع ذلك
 قائلهم على وفق الدراية وقال عن قول البخاري باب كيف كان بدء الوحي
 المحفوظ على الرواية انما يكون في متن الكتاب والسنة وما في غيرهما
 من التراكيب يتصرف مهمما يكون بهما لا يكون حارجا عن قواعد
 العربية انتهى وفيما نحن فيه لم يتغير شيء من الالفاظ النبوية لان أصل اللفظ
 الوارد لا يغير منه شيء بالتصرف في همزة الوصل والكن المحفوظة على ابقاء
 همزة الوصل من باب الاحتياط وربما يكون ذلك فيما يطالب فيه مراعاة

الوصل ويثبتها في الابتداء والحكاية عن غيره من باب الدرج قال في حديث
 الغار فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران الحديث وفيه وقال
 الآخر اللهم كانت لي بنت عم الخ وفيه وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء
 الخ وهو ثابت بتقريره صلى الله عليه وسلم لم فان الحكاية كانوا يتكلمون باصول
 هي اصول العرب من الصرف والنحو وغيرهما فالذي يكون لحنا على اصول
 العربية يكون خارجا من كلامهم فكان قول الصوفي في اثباتها في الوصل
 لحن ثبت بتقريره صلى الله عليه وسلم لم لانه صلى الله عليه وسلم كان يسمع معهم
 النطق بهذه الاصول في نقل كلامه وكلام الله عز وجل وعبر ولا ينكر عليهم
 وقد تقرر ان موافقة القراءة لمخط المصحف من الواجبات الشرعية التي يدور
 عليها ثبوت كلام الله عز وجل وهم قسمان قسم يسبق ما قبلها كل منهما
 يعد من باب الموافقة ليس فيه شيء من المخالفة وقراءة الحديث باسقاط الهمزة
 في الدرج واثباتها في الابتداء لا يلزم من موافقة لطه صلى الله عليه وسلم
 اما تحقيقا واما ثبوتا يدبر كما هو رينا والاشياء حكمها وثقة يدبر كالثابت تحقيقا
 فانهم ائبر حعان الى معنى واحد قال الفقهاء الشرط في المؤكدة المواظبة مع
 ترك ولو حكما كعدم الانكار على من لم يفعل لانه ينزل من نزلة التوكيد حقيقة
 قد دخل الاعمال في العشر الاخير من رمضان والمراد ايضا الموانبة ولو حكما
 لتدخل التراخي فانه صلى الله عليه وسلم بين العذر في الخلاف عنها وهو
 خوف ان تعرض علينا فالصاحب الاتحاف واعلم ان موافقة المصاحف
 تكون تحقيقا كقراءة الملك يوم الدين القصر وثقة يدبر كقراءة الملك وهذا
 الاختلاف احوال لا تغاير وهو في حكم الموافق لاحتلاف تضاد وتناسل
 وثقافته ان الخط ناره يحصر جهته اللفظ في ألفه مناقض ونارة لا يحصرها
 بل يرسم على أحد الدالين باللاقط به موافق تحقيقا وبغيره موافق يدبر
 لتعدد الجهة الدال في حكم المبدل وما يريد في حكم العدم وما حذفت في حكم
 الثابت وما وصل في حكم الفصل وما فتل في حكم الوصل انتهى ومن المعلوم

لهزمة جاءت لعارض وحركتها ايضا عارضية فهي مشرفة على السقوط عند زوال العارض وهو الضرورة فهي معدومة حكما ولذلك فجمعوا الراء الساكنة بعدها اذا كانت مكسورة لان الهزمة وكسرتها اذا كانت في حكم العديم رجع الحكم الى الاصل والاصل في الراء التفتيح يعني الاصل الثاني المتعلق بشخصها واما الاصل الاول المتعلق بنوعها يعني بالمتعلقة فهو الترقيق لانها بخلاف المستعالية في الحكم ألا ترى انهم اذا وجدوا ثوبا بضعف عنه الترقيق يرجعون الى التفتيح قال في الشاطبية آخر الباب

وقيماعدا هذا الذي قد وصفته * على الاصل بالتفتيح كن متعملا
قال ابن القامح في أول الباب والاصل في الرآت التفتيح بدليل انه لا يفتقر الى سبب من الاسباب والترقيق ضرب من الامالة فلا بد له من سبب وقال في الشاطبية ولا بد من ترقيقها بعد كسرة * اذ لا كنت يصاح للسبعة المالا قال في الاتحاف وان وقعت الراء الساكنة بعد كسرة فان كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفتيحها ايضا نحو ارم اربا وارب ارجعون لمن ارتضى وان كانت لازمة فلا خلاف في ترقيقها انتهى والمراد بالكسرة اللازمة التي تكون على حرف أصلي نحو مربة أو منزل منزلة يتخلل اسقاطه بالكسرة فحرف مرفقا والعارضة بخلاف ذلك كهزمة الوصل ومن الغواعد الشرعية المقررة ان الحكم يدور مع العلة قال في التلويح نصيب المؤلف تسقط اسقوط سببه لالو رود دليل شرعي على ارتفاعه انتهى فلما ارتفعت الضرورة المعلقة الى اثباتها سقطت في درج الكلام فانها عند ثبوتها كانت في حكم الساقطة كما فرناه فليس في اسقاط الهزمة مخالفة لكلامه صلى الله عليه وسلم لم في حكاية هذا الحكاكي لاسيما وقد قام المتحرك الذي قبل الهزمة في كلام الحكاكي مقام الهزمة والبدل في حكم المبدل منه وكيف يعسد ذلك النطق والاداء مخالفا لفعله صلى الله عليه وسلم وهو كسني الزوائد لانه موافق لمنطقه صلى الله عليه وسلم بهزمة الوصل فانه صلى الله عليه وسلم كان يسقط هذه الهزمة في

ان كان هذا هو الحق من عندك فاعط ربنا تجارة من السماء او اثما بعدذاب
 اليم فهذا كلام محكي بدئي بهمةزة قطع ونشم بتقوين ولم يقل أحد بوجوب
 الوقف على قالوا حفاظة على الاتيان بهمةزة القطع كما كانت في كلامهم المشكي
 ولا بوجوب الوقف على الميم بالسكون كما وقفوا عليه بل يجوز الوصل لاجتماع
 فتراعى حالته قاله الدماميني انتهى تنمة قال في الشافعية وان كان الاول ساكا
 وذلك في عشرة أسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنه واسم واست وانان وانان
 وامرؤ وامرأة وايم الله وفي كل مصدر بعد ألف فعلة الماضي أربعة
 فصاعدا كالأفقدار والاستخراج وفي أفعال تلك المصادر من ماض وأمر
 وفي صيغة أمر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق الاول في الابداء
 خاصة هجمة وصل مكسورة الألف ميمه ساكنة صيغة أصلية فانها تنضم
 نحو اقبل واغز واغزى بخلاف ارموا والاف لام التعريف وايم الله فانها تنفتح
 انتهى وفي هذا القدر كفاية لمن شملته العناية والله اعلم وهو الموفق للصواب
 وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى جميع اخوانه من الانبياء
 والمرسلين وآل كل وصحبه والتابعين وعلينا همة بركة الله آمين وكان
 الفراغ منه في اليوم السابع عشر من شهر شعبان المعظم سنة اثنى عشرة
 وثلاثمائة وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية

وقد قرناها حضرة الاستاذ الكبير السيد محمد البناني

اللهم بارحنا يا رحيم انا نحمدك على جزيل فضلك العظيم ونصلي وسلم بآل
 النبي على رسولك الناطق بالصواب وعلى آله وأصحابه الذين ألفوا الوصل
 في محبة وهجر والقطع من غير ارتياب (أسابعه) فقد اجمعت على هاتين
 الرسالتين فوجدتهما بالصحة خديرتين شهدتا بفصله وثلاثهما وطول بابه
 ووقفه على القواعد وسعة الملائمة وفقنا الله بإياه لمناقبه رضاء بجاه خاتم
 الانبياء وسند الانبياء صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأئمة
 وأحبابه ما تقررن من العز بيه الامم ويا رب العالمين تسليح المحي غايه
 المأمول

الفقير محمد بن محمد البناني الخ في عفي عنه

ان الثابت قد يكون في حكم المذوف والمحمذوف قد يكون في حكم الثابت
 والمتحرك يكون في حكم الساكن والساكن في حكم المتحرك في الشافعية
 والمحركة في نحو وخفف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون بالضم
 لا بالسكون واخشين بالكسر لا بالسكون غير معتديها وفيها واما
 سكون هاء وهو وهى وفهى ووفهى ولهو ولهى فعارض فصيح وكذلك
 لام الامر نحو وايقوا وشبهه أهو وأهى وثم ليقضوا وانتهى وهو جواب
 سؤال تقرير ما في هذه الكلمات ساكن فيجب الهمزة فاجاب بان
 السكون عارض وفيها ايضا واما جندل وعلبط فتوالي الحركات جملها على
 باب جندل وعلبط انتهى يعنى ان الالف المقصورة فاصلة حادثة بين المتحركات
 فلا توالي للمتحركات فالالف في حكم الثابت مع كونها محذوفة وفي عيب النفع
 قال ابن مهران اما قوله تعالى اذرتهم واؤنثهم كما واذواشبه ذلك فتدخل
 بينهما مائة تكون حادثة بينهما واما بعدة لاحداهما عن الاخرى ومقداره
 ألف تامة بالاجماع انتهى وقال ذهب الجمهور الى عدم الاعتداد بهذه الالف
 لعروضها أو لضعف سببية الهمزة عن السكون انتهى فلم يعتد بالالف
 لعروضها فوجودها في حكم العدم ومن هذا الباب ايضا قول الشاطبي
 وفي هاء تانيث وميم الجمع قل * وعارض شكل لم يكونا ليدخلا
 أى الروم والاشماس روى البخارى في أول كتاب الصلاة عن ابن مسعود
 رضى الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أى العمل أحب الى
 الله قال الصلاة على وقتها قال ثم أى الحديث قال القسطلاني هنا توجيها
 الفاكهاني في شرح العمدة بانه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر
 الجواب منه عليه الصلاة والسلام والتتويين لا يوقف عليه اجماعا وحيث
 فتويينه ووصله بما بعده خطأ فيوقف عليه وفئة لطيفة ثم يؤتى بما بعده
 أحجب عنه بان الحماكى لا يجب عليه في حالة وصل الكلام بما قبله أو بما بعده
 ان تراخي المحكي عنه في الاتساع والوقف بل يفعل هو ما تقتضيه حالته انى
 هو فيها والاستعمالات الفصيحة شاهدة بذلك قال الله تعالى واذا قالوا اللهم

يقول راجي غفران المساوي يوسف صالح محمد الجزماوي

فقد صدق ما بين أسناننا أن نعد وتفرغت معالي صفاتك إن شئت
ونصلي ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بالشريعة السجاء الاتي من السموات
بما يروق النهار ضياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المقتفين آثاره
وتابعيه بالسمان إلى يوم الدين ﴿أبعد﴾ فقد تم بحمدته تعالى طبع هاتين
الرسالتين أحدهما في تحقيق الكلام على الرحمن الرحيم وثانيهما على حمزه
الوصل والفتح التي ألفها المخلص الهمام والبدور السام الذي تبلجت
المدهمان بنور براماته وترجت الخفاثي باطناف عباراته محمد علي ابن
السيد ظاهر الوترى المدي حفظه الله تعالى كفلا وهما رسالتان اجتمعت
فيهما المحاسن المتفرقة حتى صار تأمينا نال كرض جيساد الفهوم المتساقطة
يطرب طائر فما حتمها المسموع ويجبل التلبيع بديع بيانها المطبوع
بإيضاح تصاعل لهما الكواكب الثمرات وافصح تصاعلها أنوف
الفتح المشجرات منع بيان شاف ولفظ مفيد واختصار كاف ومعنى مديد
فيحزي الله مؤلفه صاحب جزاء واثابه من جزيل احسانه أكرم عطاءه وذلك
بالمطبعة العلمية بمحروسة مصر القاهرة المعزية بجوار الازهر الانور

ترف بالجزوالتمصيل السيد عمر هاشم الكبي

عول بعناية المولى القدير سئل الله

وأعانه في كل أمرية وخاه في شهر جمادى

الاولى سنة ١٣٠٣ هجرية على

صاحبها أفضلا الصلاة